

الخصائص

(وهذا) لأن هذا إنما يظهر مثله ضرورة وإظهار نحو اقتتل واشتتم مستحسن وعن غير ضرورة

وكذلك باب قولهم : هم يضربونني وهما يضربانني أُجْري - وإن كان متصلا - مُجْري يضربان
نُعْمَ - ويضربون نافعا . ووجه الشبه بينهما أن نون الإعراب هذه لا يلزم أن يكون بعدها نون
ألا ترى أنك تقول : يضربان زيدا ويكرمونك ولا تلزم هي أيضا نحو لم يضرباني . ومَنْ ادَّعَمَ
نحو هذا واحتجَّ - بأن المثلين في كلمة واحدة فقال : يضرباني و (قال تحاجَّوْا زَلا) فإنه
يدَّعَمَ أيضا نحو اقتتل فيقول : قَتَّـل . ومنهم من يقول : قَتَّـلَ ومنهم من يقول : قَتَّـلَ
. ومنهم من يقول : اِقَتَّـلَ فيثبتُ همزة الوصل مع حركة القاف لمَّـلا كانت الحركة عارضة
للتنقل أو (لالتقاء) الساكنين . وهذا مبنيٌّ في فصل الادِّغام .

ومن ضِدِّ ذلك قولهم : ها اِذا أَجْري مجرى دابَّةٍ وشابَّةٍ . وكذلك قراءة من قرأ (
فلا تَسْجُوا) و (حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا) ومنه - عندي - قول الراجز : -
فيما أنشده أبو زيد - : .

(مِنْ أَيَّ يَوْمَيَّ مِنَ الْمَوْتِ أَفِرُّ ... أَيَوْمَ لَمْ يُقْدَرْ أَمْ يَوْمَ قُدِرَ)